

إهداء
من كلية الحقوق جامعة القاهرة
إلى
الأستاذ الدكتور أنور سلطان عبد الكليته

القانون في مصر

بين

الشريعة الإسلامية - والتشريعات الوضعية

رسالة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من

جمعة عبد الحميد علي سعودي

إشراف

الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور

فتحي المرسفاوى

صوفى ابوطالب

لجنة الحكم

رئيساً أ.د. صوفى ابوطالب

عضواً أ.د. محمود السقا

عضواً أ.د. فتحي المرسفاوى

عضواً أ.د. عبد الغفار صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

**"وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضلّ الألبان سبيها"**

صدق الله العظيم

المقدمة

لا تصلح التجمعات البشرية الا بنظام ترجع اليه، وتشريع تحتكم اليه، وبذلك يكون التشريع ضرورة لضبط وتنظيم الحياة الإنسانية والعلاقات والمصالح بين الأفراد بعضهم بالبعض الآخر، وكان هدى الله وعدله ورحمته يبعث الأنبياء والرسل بالهداية والارشاد؛ مساعدة للعقل البشرى على الوصول إلى الحق والعدل والخير وما يسعد الناس في دنياهم وأخراهم.

وقد أرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين، فبعث في كل أمة هاديا مرشدا؛ رسولا منهم يصطفيه بشرع مؤقت محدود يساير العقل البشرى في مراحل نموه وتطوره، فتعددت الرسالات في مختلف الأمم وعلى مر العصور (١).

وجاء الاسلام خاتم الرسالات، ديناً للبشرية جمعاء حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فاليهودية جاءت ديانة خاصة ببنى اسرائيل، ثم جاءت النصرانية مكملة لها وانصبت على الناحية الروحية؛ فلم تتضمن احكاما لتنظيم العلاقات الانسانية بينما الإسلام دين وشرع، عقيدة وشريعة مجموعة من الأوامر والنواهي والأحكام الاعتقادية والعملية يوجب الاسلام تطبيقها من أجل سعادة البشرية، والتشريع الاسلامى فى جوهره ضبط وتنظيم لعلاقة الفرد بخالقه وعلاقته بغيره من الناس، وهو بذلك المنهج الصحيح للحياة الانسانية، فهو يحرر الفرد من العبودية لغيره من الناس، كما تلتنقى فيه جميع الأجناس والقوميات على صعيد واحد، الجميع متساوون وأحرار.

وقد شهد الشرع الاسلامى التطبيق العملى - فى المدينة المنورة على يد صاحب الرسالة محمد رسول الله (ص) - ومن جاء من بعده من الخلفاء الراشدين ومن تبعهم، فأحدث ثورة فى حياة البشرية وكانت الحضارة الاسلامية الزاهرة - طوال العصور الوسطى - ثمرة من ثمرات الإسلام - أضاءت للبشرية طريقها إلى العدل والحق والحرية والمساواة - وكانت أعظم الحضارات - قدمت للعالم أرقى العلوم والفنون والآداب.

(١) قال تعالى : "ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله، ومنهم من حقت عليه الضلالة، فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين". الآية ٣٦ من سورة النحل

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١ - ب	المقدمة
ج	خطة البحث
د - ح	أهم مصادر البحث
	الباب الأول:
١	الاسلام وشريعته
	المبحث الأول:
٦ - ١	التشريع الاسلامى ومرونة مصادره
١٨ - ٧	مصادر التشريع الاسلامى
	المبحث الثانى:
٢٩ - ١١	الفقه الاسلامى وتطوره
٢١ - ٢٩	توقف نمو الفقه الاسلامى
	المبحث الثالث:
٢٤ - ٢٢	الفتح العربى لمصر
	المطلب الأول:
٢٨ - ٢٤	السياسة الاسلامية فى مصر
	المطلب الثانى:
٤٤ - ٢٨	مصر وبورها المتميز فى تاريخ الدولة الاسلامية
	المطلب الثالث:
٤٨ - ٤٥	الوضع السياسى لمصر الاسلامية وتطوره
	المبحث الرابع:
٥٢ - ٤٩	الاسلام والبلاد المقترحة
٥٥ - ٥٢	قيام المجتمع الاسلامى
٥٧ - ٥٥	أثر الحضارة الاسلامية

الصفحة	الموضوع
	الباب الثاني:
٥٨	مزامنة التشريعات الوضعية للشرعة الاسلامية في مصر
	الفصل الأول:
٦٠ - ٥٩	ضمت الدولة الاسلامية (الأسباب والنتائج)
	المبحث الأول:
٦٤ - ٦١	الصراع على السلطة ونتائجه
	المبحث الثاني:
٦٨ - ٦٥	تحول نظام الخلافة الى الملكية الوراثية وأثره
	المبحث الثالث:
٧٥ - ٦٩	الحملات الصليبية والمغولية على الشرق الاسلامي وأثارها
	المبحث الرابع:
٧٩ - ٧٦	الخلافة العثمانية وأثارها
	المبحث الخامس:
٨٢ - ٨٠	الاستعمار الأوروبي الحديث وأثاره
	الفصل الثاني:
٨٤	ظهور التشريعات الوضعية على أرض مصر الاسلامية
	المبحث الأول:
٨٩ - ٨٦	التشريعات الوضعية في ظل دولة المماليك
	المبحث الثاني:
٩٢ - ٩٠	عرة ظهور التشريعات الوضعية في مصر في العهد العثماني
	المطلب الأول:
٩٤ - ٩٢	محاولات الحملة الفرنسية إزاء النظام القضائي والتشريعي في مصر - ونتائجها

الصفحة	الموضوع
	المطلب الثاني:
٩٤	التشريعات الوضعية منذ عهد محمد علي
٩٤ - ٩٦	في عهد محمد علي
٩٦ - ٩٨	في عهد سعيد
٩٩	في عهد اسماعيل
	المبحث الثالث:
١٠٠	الانحسار الحقيقي لمجال تطبيق الشريعة الاسلامية
	المطلب الأول:
١٠٠	العوامل التي مهدت لظهور الامتيازات الأجنبية في دار الاسلام.
١٠٠ - ١٠١	مبدأ شخصية القوانين
١٠١	التسامح الديني
١٠٢ - ١٠٤	المعاهدات المشائية في الدول الأوروبية
١٠٤ - ١٠٦	تطور الامتيازات الأجنبية في مصر
	المطلب الثاني:
١٠٦ - ١٠٧	تعدد التشريعات وجهات التقاضي قبيل انشاء المحاكم المختلطة في مصر.
١٠٧ - ١٠٨	القضاء التنصلي
١٠٨ - ١١٢	القضاء الملى
	المطلب الثالث:
١١٢ - ١١٥	المجموعات القانونية المختلطة والاملية واثارها
١١٥ - ١١٩	المجموعات القانونية المختلطة واثارها
١١٩ - ١٢١	المجموعات القانونية الاملية واثارها

الصفحة	الموضوع
	الباب الثالث:
١٢٢	التوجه الاسلامى فى مصر العربية
	الفصل الأول:
١٢٤	اليقظة الاسلامية وأثارها فى المجال التشريعى
	المبحث الأول:
١٢٥	إعتبار الشريعة الإسلامية مصدر للتشريع
	المطلب الأول:
١٢٥ - ١٢٦	الشريعة الإسلامية أصل من أصول القانون المدنى - جهود الدكتور عبد الرازق السنهورى فى هذا الصدد
	المطلب الثانى:
١٢٦	مبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع
١٢٦	- المادة الثانية من الدستور المصرى الدائم عام ١٩٧١
١٢٦ - ١٢٨	- التعديل الدستورى وأهميته
	المبحث الثانى:
١٢٩	تقنين أحكام الشريعة الاسلامية
	المطلب الأول:
١٢٩ - ١٣٠	مشروعات قوانين مجلس الشعب (١٩٧٨ - ١٩٨٢)
١٣١ - ١٣٢	- قانون التجارة البحرية (الصادر عام ١٩٩٠م
	المطلب الثانى:
١٣٢	بعض لوجه القصور و التمازى وعلاجها فى :
١٣٣	- القانون المدنى
١١٣ - ١٣٤	- الفوائد التخيرية
١٣٥	- عقود الغرر

الصفحة	الموضوع
١٣٧ - ١٣٦	التقادم المسقط
١٣٩	قانون العقوبات :
١٤١ - ١٤٠	حد الردة
١٤٤ - ١٤١	السرقه
١٤٦ - ١٤٤	الحرابة أو قطع الطريق
١٤٨ - ١٤٦	الزنا
١٥١ - ١٤٨	الثقل
١٥٤ - ١٥١	الاعتداء على النفس وما دون النفس (القصاص)
١٥٦ - ١٥٤	تحريم الخمر في البيانات السماوية
	الفصل الثاني:
١٥٧	العقوبات (الاعتراضات) القائمة أمام التطبيق
	المبحث الأول:
١٥٨	الاثلية القبطية
	المطلب الأول: الوضع القانوني لأهل الكتاب
١٥٩	في ديار الإسلام :
	التزاماتهم وحقوقهم
١٦١ - ١٦٠	- التزامات أهل الذمة :
١٦٢ - ١٦١	- الجزية
١٦٢	- المشوز
١٦٣	- الخراج
١٦٦ - ١٦٣	- سريان أحكام الشريعة الإسلامية على أهل الذمة
١٦٦	- حقوق أهل الذمة كما وردت في الوثائق العامة :

الصفحة	الموضوع
١٦٦	- الحقوق والحريات العامة
١٦٩ - ١٦٧	- حق تولى الوظائف العامة
١٧٢ - ١٦٩	- حرية العقيدة وحرمة نذر العبادة لهم
١٧٤ - ١٧٢	- حماية أرواحهم وممتلكاتهم
١٧٧ - ١٧٥	- أوقاف أهل الذمة
١٧٨ - ١٧٧	- اندماج أهل الذمة ومشاركتهم في الحياة العامة في المجتمع المصري
١٧٩ - ١٧٨	- إعياد أهل الذمة
١٨٤ - ١٨٠	- الفن الطائفي ومواجهتها
	المطلب الثاني:
١٨٥	أوضاع الأقباط في مصر الحديثة
	البند الأول:
١٨٧	حلول مبدأ للوطنية محل عقد الذمة كأساس قانوني لحقوق والتزامات الأقباط.
١٨٧	- آثار التنظيمات العثمانية بالنسبة لأقباط مصر في عهد :
١٨٧	- محمد علي - والي مصر وخلفائه : سعيد وإسماعيل
١٨٨	- معالم الوحدة الوطنية في فترات الكفاح الوطني
	البند الثاني
١٨٩	- المساواة التامة بين جميع أبناء مصر - كما وردت في مشروعات قوانين مجلس الشعب (١٩٧٨ - ١٩٨٢) :
١٩١ - ١٩٠	- عصمة دم المسلم وغير المسلم
١٩١	- المساواة بين المسلم وغير المسلم في حرمة :

الصفحة	الموضوع
١٩٣ - ١٩٢	- عرضه
١٩٤	- ماله
١٩٥ - ١٩٤	- توقيع حد الحراية أو قطع الطريق على المسلم وغير المسلم
١٩٩ - ١٩٥	- تحريم الخمر في الديانات السماوية
٢٠٠	- شهادة غير المسلم على المسلم
	المبحث الثاني:
	(الإعترض الثاني) :
٢٠٧ - ٢٠٢	عدم صلاحية الشريعة الإسلامية لحكم المجتمع المعاصر والرد عليه
	المبحث الثالث:
	(الاعتراض الثالث) :
٢٠٩ - ٢٠٨	التخوف من نتائج التطبيق والرد عليه .
٢١٤ - ٢١١	الغائمة
٢١٥	ملحق الرسالة : نصوص وأبحاث مصورة لبعض الوثائق الفقهية والمراسيم والتنظيمات العشائية :
٢٢٠ - ٢١٦	- وثيقة بيع يرجع تاريخها إلى ٨٦٧ هـ ولوحة مصورة لها
٢٢٤ - ٢٢١	- وثيقة اشهاد على وقف - لوحة مصورة لها
٢٣١ - ٢٢٥	- وثيقة بيع - أم - وثيقة هامشية وأبحاث مصورتان لها
٢٣٤ - ٢٣٢	- وثيقة فقهية (بيع) مصدرها أوراق البريد العربية ومصورة ضوئية لها.
٢٣٦ - ٢٣٥	نص مرسوم السلطان المنظر قطز
٢٣٨ - ٢٣٧	نص مرسوم السلطان قلاوون
٢٤١ - ٢٣٩	نص خط كلفانة الشريف
٢٤٦ - ٢٤٢	نص الخط الهمايوني
٢٥٧ - ٢٤٧	مصادر البحث (المراجع)